

تعليق مختصر على أحداث #حلب انطلاقاً من رسالة ابن تيمية

لأهل حلب حين قدم جيش التتار

عمر المقبل

عليكم. البلاء على اهلنا في حلب شديد جداً وما احوجنا في مثل هذه المحنـة ان ننظر اليها بمنظار شرعي هذا المنظار الشرعي يتمثل في اعتنـتهم ونصرـتهم بالمال والسلاح لمن قدر على ذلك. فمن عجز فلا يدخلـن بالدعـاء فـانه عظـيم - 00:00:02

ومـما يدخل تحت مـوضع نـصرـتهم نـصرـتهم اعلامـيا والتذكـير بـقضـيتـهم في كل وسائل التـواصـل المـمكـنة. هذا منـظـار وـثـمة منـظـار وـاعـني بالـمنظـار الـاخـر ان هـذه المـحـنة معـ شـدـتها الاـن فيـها الطـافـا الـهـيـة وـمنـها رـبـانـيـة يـوضـح ذلك ماـ يـلي - 00:00:22

انـه ماـ منـ مـحـنة مـرـتـ بالـمـسـلـمـينـ مـنـذـ عـهـدـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـىـ يـوـمـنـاـ هـذـاـ الاـنـ وـكـانـ فيـ تـضـاعـفـهاـ اـنـوـاعـ منـ المـنـجـ وـسـأـضـربـ لـذـكـ مـثـلاـ بـقـضـيـةـ التـتـارـ الـتـيـ اـدـرـكـهاـ شـيـخـ الـاسـلـامـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ رـحـمـهـ اللـهـ فـيـ مـطـلـعـ الـقـرـنـ الثـامـنـ الـهـجـرـيـ - 00:00:42

فـماـ عـظـيمـ شـدـةـ فـتـنـةـ التـتـارـ الـتـيـ يـعـرـفـهاـ منـ قـرـأـ تـارـيـخـهاـ الاـنـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ رـحـمـهـ اللـهـ نـظـرـ اليـهاـ بـمـنـظـارـ اـخـرـ فـقـالـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ فـيـ رـسـالـةـ كـتبـهاـ الـىـ الـمـسـلـمـينـ اـعـلـمـ اـصـلـحـكـمـ اللـهـ اـنـ مـنـ اـعـظـمـ النـعـمـ عـلـىـ مـنـ اـرـادـ اللـهـ بـهـ خـيـراـ اـنـ اـحـيـاهـ الـىـ هـذـاـ الـوقـتـ. اـنـ اـحـيـاهـ اللـهـ - 00:01:00

الـىـ هـذـاـ الـوقـتـ الـذـيـ يـجـدـ اللـهـ فـيـهـ الـدـيـنـ وـيـحـيـيـ فـيـهـ شـعـارـ الـمـسـلـمـينـ وـاحـوالـ الـمـؤـمـنـينـ وـالـمـجـاهـدـينـ حـتـىـ يـكـونـ شـبـيهـاـ بـالـسـابـقـينـ الـاـولـيـنـ سـابـقـينـ الـاـولـيـنـ مـنـ الـمـهـاجـرـينـ وـالـاـنـصـارـ فـمـنـ قـامـ فـيـ هـذـاـ الـوقـتـ بـذـكـ كـانـ مـنـ التـابـعـينـ لـهـ بـاـحـسـانـ. الـذـينـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـرـضـوـاـ عـنـهـ. وـاعـدـ - 00:01:21

لـهـمـ جـنـاتـ تـجـريـ منـ تـحـتـهـ الـانـهـارـ خـالـدـيـنـ فـيـهاـ اـبـداـ ذـلـكـ الـفـوزـ الـعـظـيمـ. فـيـنـبـغـيـ لـلـمـؤـمـنـينـ اـنـ يـشـكـرـوـاـ اللـهـ عـلـىـ هـذـاـ الـمـحـنةـ الـتـيـ حـقـيقـتـهاـ منـحةـ كـرـيمـةـ مـنـ اللـهـ. وـهـذـهـ فـتـنـةـ الـتـيـ فـيـ باـطـنـهـ نـعـمـةـ جـسـيـمـةـ حـتـىـ وـالـلـهـ لـوـ كـانـ لـوـ 00:01:40

كـانـ السـابـقـونـ الـاـولـوـنـ مـنـ الـمـهـاجـرـينـ وـالـا~n~s~ar~ كـاـبـيـ بـكـرـ وـعـمـرـ وـعـثـمـانـ وـعـلـيـ وـغـيـرـهـمـ حـاضـرـينـ فـيـ هـذـاـ الزـمـانـ لـكـانـ مـنـ اـفـضـلـ اـعـمـالـهـمـ جـهـادـ هـؤـلـاءـ الـقـوـمـ الـمـجـرـمـيـنـ وـقـالـ رـحـمـهـ اللـهـ فـيـ مـوـضـعـ اـخـرـ فـاـنـ هـذـهـ فـتـنـةـ الـتـيـ اـبـتـلـيـ بـهـ الـمـسـلـمـوـنـ مـعـ هـذـاـ عـدـوـ الـمـفـسـدـ الـخـارـجـ عـنـ شـرـيـعـةـ الـا~s~l~a~m~ قـدـ جـرـىـ فـيـهـ شـبـيهـ بـمـاـ جـرـىـ بـمـاـ جـرـىـ - 00:01:59

لـلـمـسـلـمـيـنـ مـعـ عـدـوـهـمـ عـلـىـ عـهـدـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ الـمـغـازـيـ الـتـيـ اـنـزـلـ اللـهـ فـيـهـ كـتـبـهـ. وـاـبـتـلـيـ بـهـ نـبـيـهـ وـالـمـؤـمـنـيـنـ مـنـ هـوـ اـسـوـةـ لـمـنـ كـانـ لـمـنـ كـانـ كـانـ يـرـجـوـ اللـهـ وـالـيـوـمـ الـاـخـرـ وـذـكـ اللـهـ كـثـيـراـ اـلـىـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ. وـعـهـودـ اللـهـ فـيـ كـتـابـهـ وـسـنـةـ رـسـوـلـهـ تـنـالـ اـخـرـ هـذـهـ الـاـلـمـةـ كـمـاـ نـالـتـ اـولـهـاـ - 00:02:19

الـىـ انـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ فـيـنـبـغـيـ لـلـعـقـلـاءـ اـنـ يـعـتـبـرـوـاـ بـسـنـ اللـهـ وـاـيـامـهـ فـيـ عـبـادـهـ. ثـمـ ذـكـرـ كـلـامـاـ كـثـيـراـ ثـمـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ وـتـأـمـلـوـاـ فـيـمـاـ قـالـ كـيفـ قـلـبـ هـذـهـ الـمـحـنةـ اـلـىـ مـنـحةـ؟ـ يـقـولـ فـكـانـ مـنـ حـكـمـةـ اللـهـ وـرـحـمـتـهـ بـالـمـؤـمـنـيـنـ اـنـ اـبـتـلـاهـمـ بـمـاـ اـبـتـلـاهـمـ بـهـ - 00:02:38

لـيـمـحـصـ اللـهـ الـذـيـ اـمـنـوـاـ وـيـنـبـيـوـاـ اـلـىـ رـبـهـمـ وـلـيـظـهـرـ مـنـ عـدـوـهـمـ مـاـ ظـهـرـ مـنـهـ مـاـ بـيـغـيـ وـمـكـرـ وـنـكـثـ وـالـخـرـوجـ عـنـ شـرـائـعـ الـا~s~l~a~m~ فـيـقـوـمـ يـقـوـمـ بـهـمـ مـاـ يـسـتـوـجـبـوـنـ بـهـ النـصـرـ وـبـعـدـوـهـمـ مـاـ يـسـتـوـجـبـ بـهـ الـاـنـتـقـامـ. فـقـدـ كـانـ فـيـ نـفـوسـ كـثـيـرـ مـنـ مـقـاتـلـةـ الـمـسـلـمـيـنـ وـرـعـيـتـهـمـ مـنـ الشـرـ - 00:02:58

فـقـدـ كـانـ فـيـ نـفـوسـ كـثـيـرـ مـنـ مـقـاتـلـاتـ الـمـسـلـمـيـنـ وـرـعـيـتـهـمـ مـنـ الشـرـ الـكـبـيرـ مـاـ لـوـ لـمـ يـقـترـنـ بـهـ ظـفـرـ بـعـدـوـهـمـ لـاـ وجـبـ لـهـمـ ذـلـكـ مـنـ فـسـادـ

الدين والدنيا من فساد الدين والدنيا ما لا يوصف. كما ان نصر الله المسلمين يوم بدر كان رحمة ونعمة وهزيمتهم يوم احد كان نعمة
ورحمة - 00:03:17

وهزيمتهم يوم احد كان نعمة ورحمة على المؤمنين. فان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقضى الله للمؤمن قضاء الا كان له خير
وليس ذلك لاحد الا للمؤمن ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له - 00:03:37

انتهى المقصود من كلامه رحمه الله واعتذر عن الاطالة. لكن لما رأيت في نفوس كثير من الناس يأسا وقلقا وحزنا احببت ان انقل ان
انقل كلام هذا الامام الريانى الذى ادرك فتنة من جنس هذه الفتنة بل اشد فدفعها ورفع المعنويات بكتاب الله وسنة رسوله نلقاكم على
خير - 00:03:55